Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهم من انصرفت همته إلى الاستقصاء التاريخى ، كالدكتور المرحوم محمد حسين هيكل فى كتابه « حياة محمد » صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم ، وكذلك كتبه عن خلفائه عليه الصلاة والسلام : « الصديق أبو بكر » و « الفاروق عمر » كل ذلك على نحو منهجى ، قائم على حركة العقل ، ومُعطيات العلم ، بلا حدود .

وكاتب آخر ، هو المرحوم « عباس محمود العقاد » فى كتابه « عبقرية محمد » صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم ، وكتبه الأخرى من مجموع العبقريات ، التى انتحى فيها إلى اتجاه تحليلى ، وكذلك أعمال المرحوم الدكتور « طه حسين » التاريخية : « عثمان » و « علىّ وبنوه » و « الشيخان » و « مِرآة الإسلام » داخل هذا الإطار ، مما جعل هذه الكتب وغيرها من الكتب التى تأخذ مسارها ، وهى تختلف تماماً عن الكتب القديمة .

* * *

على أننا كمسلمين يجب علينا أن نتجنب ـ فى كتب المتأخرين عامة ـ كل ما قالوه عن طريق الفكر والاستنتاج ـ ذلك لأنه مبنىّ على مذهب معين ، لهدف معين .

فما وافق ديننا قبلناه على الرأس والعين ،
وما لا يُوافق الدين رفضناه رفضاً باتّاً ،
كائناً من كان قائله .

والمنهج الذى يختلف عن منهج أهل الحديث ، وما ورد عن طريق صحيح : منهج مأفون ، لأن الأحداث الإسلامية كلها وردت عن طريق السّند المتصل الصحيح .